

فكان ادل على استغناء فكان ادل على عظم الخط الذي وقع
تسعين في المسبب نزلت في اليهود فانهما قالوا لعلنا لم نكن واجب
لن قوله والله على الناس حج البيت مع رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال ان الله كتب عليكم الحج فحجوا فانتم به ملة واحدة وهم المسلمون
على الايمان من ولا نصلي اليه ولا نحججه فنزل ومن كفر وعن النبي صلى الله عليه وآله
مخجوا فانهم قد صدقوا النبيين وبرقع في التالفة وروي جحش قيل ان
قال في منع البركات فيه وعن يسعد وجحش هذا البيت قيل ان ثبت في المأدبة
بها دابة الا نقتت وعن عمر رضي الله عنه لو نزل الناس الحج عامًا واحدًا
حج البيت بالكسرة **قيل اهل الكتاب كفرون بايات الله واشهدوا**
بما به شهدوا لوالخالوة الحكيمة كقولهم يا ايات الله انكم على صدق
بهد فحيا زكي عليها وهذا لكلمة توجب ان لا يحجروا على اكره باياته **قيل اهل**
صدقون عن النبي الله من القلم تصدون من صدق عن سبيل الله من
سبيل الله القلم امر يسولها وهو الاسلام وكانوا يفتنون المؤمنين ويكفون
تعودت اعادة الدخول في جحدهم وقيل انت اليهود الاوس والخزرج قد روي
فيها هلكة في العداوات والحروب ليعودوا مثلثة **تبعوها عوجا** يظنون
مبيل عن القصد والاستقامة **فان قلت** كيف يفرضها عوجا وهو حال
سبيل الله انكم تلبسون على انا سبغى توجوه من فيها لو كان فيكم ان ترضيه
وتتبعوه بصفة رسول الله صلى الله عليه وآله من عوجها ويخذلك والواثي في انكم
بشيء اخفا كفى وابتغوا بما لا ينال فيكم في وجود العوج فما هو قوم من سبغى
الكتاب سبيل الله الذي لا يرضونها الاضالة مضالوا وتبع شهداء بين اهل بيتكم صدق
لكم وصدقوا في عظم امورهم وهم اخبيا رويما **بغا فلما عجزوا**
بوجها نفضت على الحال **يا ايها الذين امنوا ان تصفوا فريقات من الذين امنوا**
انكم تصدون ما بهم كاذبون فقل من شاس يفتون اليهودي وكان عظيم العجز
على المسلمين سبغى بصدقهم على نفي من الاضارة الاوس والخزرج في الجحش
فما طمخ ذلك حيث تعلقوا واجتمعوا لعمري الذي كان بينهم في الجاهلية من العداوة
بهم اذا اجتمعوا في قرارهم شائما اليهود ان يجلس اليهم ويكرههم نوم
بعضهم في قيل فبذرة الاشعار وكان يوما اقتبلت فيه الاوس والخزرج
ونه لا وس ففعل فتشازع القوم عند ذلك ونفاخوا وادفانضوا قالوا
لا يحق فبلغ النبي صلى الله عليه وآله وطرحوا اليهم فبينهم من المهاجرين
الذين تدعون الجاهلية وانا بين اظهركم يوم اذ اكرمكم الله بالاسلام وقطع
بها هلية والى بيتكم فعرفتموها نزع غمته من الشيطان وكيدته عدوهم
لا يحق ويكوا ووافق بعضهم بعضا ثرا نضر فوامع رسول الله صلى الله عليه وآله
ن يوما فيج اول ولا احسن اخر امة ذلك اليوم **وكيف تكفرون وانتم**
بايات الله وبيكم رسوله معنى الامتناع به قد انكاروا العيب في
بشطر كتم الكفر والحال ان ايات الله وهي القران المجيد تنبى عليكم على
نزل غصنة طرية وبيد اظهركم رسول الله بيبهم ويطمخ وينزج شبيهم
صم بالله ومن يفتك بدينه ويجوز ان يكون حشا على الايمان الله في
الكفا ومما كذبهم **فقد هدى الى صراط مستقيم** فقد حصل له قدي
نقول اذا جيت اوله فانها قلت كان الخدي قد حصل في جحش عنه
معنى التوفيق وقد ظاهرا ان المستصم بالله متوقع لهدي كما ان قاصد
توقع لفلاح عنده **يا ايها الذين امنوا انفقوا اموالكم في سبيل الله**
واوه واما جحش منها وهو اقلها ما واجب واجتباها تجارهم وحبهم فانفقوا
مستقيم يرون بالحقوا في التفرقة جحش لا تنزوا من المستطاع منها شيئا ومن
عوان يطاع فلا يعصى وينكر فلا يكفر ويذرف لا ينسى وروي مرفوعا
ان لا تاحق في الله لومة لائم ويقوم بالسطر ولو لم ينسها وابتها وابيه

وقيل

وقيل لا يبقى الله حتى تقاؤه حتى يحزن لسانه والمقاة ما تقى كما لو دة من انا د
ولا تقون الا وانتم مسلمون معناه ولا تكون على حال سوي حال الاسلام اذا دركم
الموت كما تقول لمن يستعين به على لقاء العداوة نفي الا وليت على حسان فلا ينهها
عن الايمان وكلكل منهاه عن خلاف الحال التي شرطت عليه في اذكار وقت الايمان
واعصوا ما يحيل الله رجسا قوله اعصوا بصحيفة بجمل مجوز ان يكون تمليلا لاستظهارها
به ووثوقها بيه بما مثل ان المتدي في مكان مرتفع بحبل وثيق يامن انقطاعه وان
يكون للحبل استعارة لعهد والاعتصام او ثوقه بالهدى وترشحا لاستعارة بما يناسبه
واختي جمعوا على استعانة بيه ووثوق به ولا تفرقوا عنه او واجتبعوا على التمسك
بعهد الايمان وهو الايمان والطاعة او بكتابه لقول النبي صلى الله عليه وآله **ويلي القران**
حبل الله المتين لا يفتني عن ابيه ولا يخلف عن امره من قال به صدق وعمل به من
وهذا اعتم به هدى في صراط مستقيم **ولا تقربوا ذكرا والحماتا لله عليكم ان كنتم**
اعدا فالذين بين فلو كنتم فاصحتم بجمته اخوانا ولا تقربوا ولا تتفرقا عن الحق بوقوع
الاختلاف بشيكم كما اختلقت لليهود والنصارى او كما كنتم متفرقين ونزولهم الاجتماع
والالفة فلما هلكة متدبرين تعادى بعضكم بعضا وتطاربه او لا تجدوا ما يكون
عنا تفرق ونزولهم الاجتماع والالفة التي اتم عليه ما ياتها جامعكم والمؤلف
بينكم وهو اتفاق الحق والصدق بالاسلام كما نوا في الجاهلية بينهم الاحن والعداوات
والحروب المتواصلة قال الله في قولهم بالاسلام وقد فرغ فيها الحجة فضا بوا وتوافقوا
وصاروا اخوانا متراحمين ههنا صحبنا صحبنا على امر واحد قد نظم بينهم وان ال
الاختلاف وهو الاخوة في الله وقيل هم الاوس والخزرج كما ان اخوين لاجل ايام فوقيت
بينهم العداوة ونطالوا لمرحبا به وعثر بنسبه الى ان اطفا الله ذلك بالاسلام
والف بينهم برسول الله **وتنتم على شفا حرة النار** وتنتم مشفون على ان تقوع نار
بجهم ملكتم عليهم الكفر **فانفذت الله منها** بالاسلام والصبر للفرقة والالتزام والشفقة
وانما انتل صافته للخبرة وهو بها كما قال **كما شرقت صدر القناسة من الدهر**
وشفا الحفرة وتفتت باهر فيها بالندكبر والنا نبت ولا مبرا واوا انهما في المذنب وقصوبة
في الموت حذوفة وبخو الشفا والشفة الحانن والمهابة **فان قلت** كيف جعلوا
على حرة حرة من اننا **فقلت** لوما نوا على ما نوا عليه وخوفنا اننا فقلت جحش
التي توقع توبها الوقوع في النار بالنعوذ على حرة فيها مشفون على الوقوع فيها كذلك
مثل ذلك البيان البليغ **بين الله لكم اياته لعلكم تصفدون** ارادة ان تزدادوا
هدى **وتبين لكم امته يدعون الى الخير وادعوا الى المعروف ويهتدون عن المنكر**
تم التبعيض لان امر بالمعروف والنهي عن المنكر من فروض الكفايات ولا نله يصح له الا
علم المعروف والمنكر وعلم كيف ترتب الامر في اقامته وكيف يبشر بها للمجاهل بما يجزي
معرفه وامر بغيره ورماع الحكم في مذهبه وجعله في مذهب صاحبه فهما عن
غيره وقد يغلظ في موضع الدين وبلين في موضع الفلظة وينكر على من لا يؤمن
انكاره الا تمارا او على من الانكار صلته عيب لا لا نكار على اصحاب الماصر والمجادين
واضربهم ومجمل في التيبين بمعنى كونوا امة تمارون لقوله تعالى كنتم خيرا مة
اخرجت للناس تمارون **داو ليكنتم المفلحون** هم الاخصا بالفلاح دون غيرهم وعن
النبي صلى الله عليه وآله سئل وهو على المنبر خذ الناس قال امرهم بالمعروف والنهاض
عن المنكر وانقامهم به واصولهم وعنه علماء الاسلام امرهم بالمعروف ونهي عن المنكر في
خلقته الله في ارضه وخلقته رسوله وخلقته كتابه وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
افضل الجهاد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومن شى القاسقين وغضبه وغضب
الله له وعن حذيفة بن ابي عيسى في علي الناس زمان يكون فيه حجة في الجاهل واحسانهم في حق
بامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر وعن سفيان الثوري اذا كان الرجل شيئا في جهلته
مجودا عندنا حونه فاعلم انه مداهن والامر بالمعروف تأيع المأمور به ان كان وليجا
واجب وان كان ذريبا فذمها واما الذي عن المنكر فواجب كله لان جميع المنكر تركه
واجب انصافه بالقبض **فان قلت** ما طرقت الوجوب **قلت** قد اختلف